من اي مقول. هو قال المصـ في الايضاح ان المستتر هو المحذوف لكن عبر عن المحذوف
الذي هو الفاعل بالمستتر صونا للسان عن حذف الفاعل قوله ولم توضع له لفظ خاص به
فكما لا يكون مذكورا بنفسه لا يكون مذكورا بعبارة خاصة دالة عليه لكن جعلوا امثل
هو وانت كناية عنه فهو عارية قوله واجرى عليه احكام اللفظ عطف على قوله ليس والمراد
باحكامه الاسناد اليه والعطف عليه وتاكيده والابدال عنه وكونه ذا حال الى غير ذلك
قوله والمحذوف لفظ حقيقة اذ على تقدير وجوده في الخارج يتلفظ به الانسان قوله
وكلمات الله داخلة فيه اي في اللفظ بمقتضى هذا التعريف لانها مما يتلفظ به الانسان
في بعض الاحيان وان كانت بالقياس اليه سبحانه لا يصدق عليه او لان من شانها
ان يتلفظ به الانسان او لانها مما يتلفظ بها حكما كالمنويات وعلى هذا القياس
كلمات الملائكة والجن لا يقال على الوجهين الاولين ان ما يتلفظ به الانسان مغاير
بالشخص لما تكلم به الحق سبحانه فكيف يصح صدق ما ذكر عليها لانا نقول هذا تدقيق
فلسفي غير ملتفت عند الادباء فان اختلاف المحل عندهم كاختلاف المكان ثم لا يخفى
ان هذا الاعتذار انما يحتاج اليه اذا ثبت ان لكلمات الله سبحانه قياما به وهو يخالف
ما عليه المحققون او نقض بما في علمه من الكلمات او بما يظهر في غير الانسان قوله
والنصب جمع نصبه وهي ما نصب لتعيين مسافة او طريق قوله غير داخلة في اللفظ
الذي هو اول اجزاء التعريف ولما لم يدخل فيه لم يحتج في تصحيح التعريف الى اعتبار اخراجه
بقيد حتى يلزم علينا ارتكاب تعسف كما تعسفوا حيث قالوا ان الجنس والفصل
اذا كان بينهما عموم من وجه جاز الاحتراز بالجنس لجواز ان يعتبر الفصل جنسا
والجنس فصلا قوله لانه لم يقصد الوحدة اما لان مثل عبد الله علما داخل في الكلمة عنده
خارج عنها عند من قال لفظ واما الماسيات قوله لعدم الاشتقاق مطابقة الخبر
للمبتدا مشروطة بثلثة شروط الاشتقاق وما في حكمه والاسناد الى الضمير الراجع
الى المبتدا وعدم تساوي التذكير والتانيث بحرف وقد انتفت هذه الثلثة باسرها
قوله الوضع في اللغة جعل الشيء في حيز فكان الواضع بتعيينه يجعل المعنى حيزا للفظ
قوله تخصيص شيء ملحوظ بخصوصه او بعمومه كهيئة المفردات والمركبات بشيء سواء
كان ملحوظا بخصوصه او بعمومه ولا يدخل في الموضوع المحرف لان الاول لم يقصد
جعله بل قصد المعنى به بتوهم انه مجهول الا ان قلت ان كانت الباء داخلة على المقصور
خرج عنه وضع المترادف لعدم انحصار معناه في احد المترادفين لوجوده في كليهما
وان كانت داخلة على المقصور عليه خرج وضع المشترك لعدم انحصاره في شيء من المعنيين
لوجوده في كليهما والحاصل ان الجزء السلبي الذي يفيده التخصيص لا يوجد في كل وضع

فلنا

او في كلمة اخرى عدم الاستقلال بالمفهومية قوله ظاهر في المعنى الاخير اي كون المعنى ملحوظا في نفسه
وذلك لقرب المرجع ورد العبارة الى ما هو المشهور وحملها على ما هو ملاك امتياز الحرف عن
اخويه قوله وارجاع الضمير الى المعنى اي لم يعرض عن الظاهر بارجاع الضمير الى ما كما في عبارة
هذا الكتاب لعدم مسبوقيتها الخ قوله لان معانيها مفهومات كلية مستقلة بالمفهومية
لا يقال لو كان كذلك يصح الاخبار عن فوق وتحت وقدام وخلف او الاخبار بها عن غيره
مع انها لازمة الظرفية لانا نقول المفهوم المستقل يقتضي صحة الحكم عليه او به اذا اخذ في حد
ذاته ولا ينقدح في استقلاله امتناع الحكم عليه او به بما يعترضه سواء كان ذلك العارض
جزء لمدلول ما يدل عليه كحتى او خارجا عنه كالظروف المذكورة فان معنى الظرفية داخل في الاول
خارج عن الثاني قوله لكن لما جرت العادة باستعمالها الخ يعني ان العادة جرت بان يستعمل
تلك الالفاظ في مفهوماتها الكلية وان يستفاد الخصوصية من الاضافة بخلاف الحرف
فانه لا يجوز ان يكون مستعملا في مطلق الكلية وان يستفاد الخصوصية من ضم مع الضميمة والا
يصح الاخبار عنه كما يصح الاخبار عن ابتداء سير البصرة وفيه تامل قوله باعتبار معناه التضمني
يعني انه اراد بالمعنى ما يشمل المعنى التضمني فيدخل فيه الفصل ويحتاج الى خروجه بقوله غير
مقترن ولو اراد المعنى المطابقي لم يدخل فيه لان المعنى المطابقي باعتبار اشتماله على النسبة
غير مستقل فلم يحتج الى ان يخرج بقوله غير مقترن قوله باحد الازمنة الثلثة يعني زمانا انت فيه
وزمانا قبله وبعده وشهرة امرها الفته مؤنة التفسير قوله وهو صفة بعد صفة للمعنى او حال
عنه وهو بعيد قوله والمراد بعدم الاقتران اي المراد بعدم اقتران المعنى المستقل ان يكون ذلك العدم
بحسب الوضع الاول اي الوضع الغير المسبوق سواء كان ذلك الوضع وضع اسم او فعل او مركب
فدخل فيه يزيد ويشكر علمين لان معناهما العلمي غير مقترن باحد الازمنة في الفهم
عنهما بحسب الوضع الاول وذلك وضع الفعل ودخل فيه ايضا اسماء الافعال لان
معانيها المقترنة باحد الازمنة بحسب الوضع الثاني غير مقترن باحد الازمنة في الفهم
عنها بحسب الوضع الاول وهو وضع اسم او مركب اضافي او جار ومجرور كما سيظهر وخرج
عنه الافعال المنسلخة عن الزمان لان معانيها وهي منسلخة عن الزمان مقترن باحد الازمنة
في الوضع الاول وفيه بحث لان معانيها بعد الانسلاخ انشائية وتلك المعاني الانشائية
غير مقترن باحد الازمنة بحسب الوضع الاول ويمكن ان يدفع بان المراد لما كان اقتران
المعنى المستقل خرجت عنه تلك الافعال لان المعنى المستقل في تلك الافعال ليس الا ما يقارنه
صفة الانشاء وهو بحسب المعنى الاول مقترن وذلك ان نقول المراد بعدم الاقتران عدم اقتران
المعنى المستقل بحسب اصل الوضع فدخل فيه يزيد ويشكر علمين لانهما بحسب الوضع العلمي غير مقترن
باحد الازمنة ودخل فيه ايضا اسماء الافعال اذ لا وضع لها بازاء المعاني الفعلية وح يكون

Copyright © King Saud University